

## التعريف الجمركية وتأثيرها على سوق اللحوم الحمراء المجمدة في مصر

أ.د/ أحمد أبو اليزيد الرسول\*

متولي صلاح متولي\*

أ.د/ عبداللطيف عطيه القاق\*

أ.د/ محمد عماد عبدالوهاب ناصر\*\*

د/ محمد علي فتح الله خروب\*

\* قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية

\*\* قسم الإنتاج الحيواني والسمكي

كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية

### مقدمة

يلعب القطاع الزراعي دوراً حيوياً ورئيسياً في المقتصد المصري، حيث يسهم في سد الاحتياجات الغذائية الأساسية للسكان، فضلاً عن احتوائه على قدرراً لا يستهان به من القوى العاملة، وتوفير قدرراً من العملات الأجنبية وذلك من خلال حصيلة الصادرات الزراعية أو استبدال سلع محلية بأخرى مستوردة وخفض العجز المتحقق في ميزان المدفوعات، ويعتبر القطاع الزراعي مولداً للدخل القومي وممولاً للتنمية الاقتصادية، وداعماً هاماً للقطاع الصناعي حيث يمدّه بالكثير من مستلزمات الإنتاج والمواد الخام والعمالة اللازمة لسير العملية الصناعية، ويعتبر الإنتاج الحيواني من الأنشطة الإنتاجية الزراعية الهامة في القطاع الزراعي المصري، إذ تسهم منتجاته في الناتج المحلي بحوالي 97.7 مليار جنيه عام 2013. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2015).

وتعتبر المنتجات الحيوانية بصفة عامة واللحوم الحمراء بصفة خاصة من أهم المكونات الرئيسية في النمط الغذائي للإنسان ومصدراً هاماً للبروتين الحيواني، حيث تساهم في بناء كل من الدم والجسم، ويتزايد الطلب عليها بزيادة الدخل وعدد السكان وأسعار السلع البديلة، وينطوي الإنتاج الحيواني على الكثير من الأنشطة الاقتصادية من خلال المنتجات العديدة التي يساهم بها في مجال الإنتاج الزراعي ومن ثم تلعب الثروة الحيوانية دوراً حيوياً للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لذا فمن المتوقع أن يشهد الطلب على المنتجات الحيوانية ارتفاعاً ملحوظاً خاصة في الدول النامية بسبب ارتفاع معدل النمو في عدد السكان، وزيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.

وتعتبر التجارة الخارجية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها كمصدر من مصادر العملات الأجنبية لأي دولة، ويمكن تقسيم عملية التبادل التجاري إلى قسمين: تبادل داخلي أو محلي يتم داخل السوق المحلي، تبادل خارجي أو دولي. وتتكون التجارة الخارجية من معاملتين الأولى هي عملية التصدير والتي تتمثل في إخراج السلع والخدمات (البيع) لخارج حدود الدولة بصورة رسمية من جانب الدولة أو أي شخصية مادية أو معنوية أخرى، مقابل قيمة مالية متفق عليها، أما الثانية فتتمثل في عملية الاستيراد من الخارج. (شبيحة، 2001).

وتساعد التجارة الخارجية الدول على التخصص في إنتاج السلع التي تتمتع في إنتاجها بميزة نسبية بالمقارنة بالدول الأخرى، فالموارد التي تحصل عليها الدولة نتيجة تجارتها تعتبر موارد توجه نحو الاستثمارات المستهدفة، ويمكن للتجارة الخارجية أن تمد الأسواق الخارجية بالفائض السلعي والذي يمكنه أن يحول الموارد الإنتاجية العاطلة إلى موارد منتجة. (الجندي، 2013).

وتعتبر السياسة الجمركية جزءاً أساسياً من السياسة المالية الخارجية للدولة حيث تعرف السياسة الجمركية بأنها "مجموعة من البرامج التي تصممها الدولة وتنفذها عن عمد مستخدمة في ذلك أدوات السياسة الجمركية لإحداث آثار مرغوبة وتجنب آثار غير مرغوبة على كافة متغيرات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تحقيقاً لأهداف المجتمع". ومن ثم تعتبر السياسات الجمركية ذات تأثير واضح ودور جوهري في تحقيق معدلات مرضية من التنمية الاقتصادية والتي تهدف إلى "الانتقال بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لمجتمع من حالة إلى حالة أفضل منها فهي تهدف لإحداث تغيير مادي ومعنوي في حياة الشعوب فهي عملية متعددة الأبعاد". (دراز، 2013).

### مشكلة البحث

مما لا شك فيه أن قيام الدولة بالاختيار الجيد لسياسة جمركية ملائمة يعتبر أمراً حيوياً، حيث أن الإخفاق فيه يترتب عليه آثار ضارة جداً على كافة المستويات وبخاصة الاقتصادي منها، ذلك لأن الأصل من فرض الضريبة الجمركية تحقيق وظيفة معينة (مبدأ الضريبة الوظيفية) فإذا لم تتحقق هذه الوظيفة انقضت الحكمة من فرضها. ويؤدي وجود فجوة بين الإنتاج والاستهلاك من اللحوم الحمراء إلى زيادة الواردات منها وزيادة أعباء تكلفة استيرادها وبالتالي زيادة العجز في الميزان التجاري، ومن ثم التأثير سلباً على ميزان المدفوعات المصري، لذا فمن الأهمية التعرف على مدى تأثير التعريف الجمركية على إنتاج اللحوم الحمراء في مصر، حيث يعاني قطاع الإنتاج الحيواني في مصر من عدداً من معوقات تحقيق معدلات التنمية المستهدفة والممكنة من هذا القطاع الرائد، ويعتبر متوسط نصيب الفرد السنوي من اللحوم الحمراء أدنى من نظيره في الدول العربية وبعيدا كل البعد عن المتوسط في الدول المتقدمة البالغ حوالي 31.9 كجم/ سنوياً بمعنى أن المتوسط في مصر والبالغ 13.53 كجم/سنوياً لا يتجاوز ما يعادل 42.4% من نظيره بالدول المتقدمة. (برجل، 2016).

### هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى أهمية الدور الاقتصادي الذي تلعبه التعريف الجمركية كأداة من أدوات السياسة المالية للدولة وتأثيرها على سوق اللحوم الحمراء المجمدة في مصر، من خلال التعرف على الكميات المستوردة من اللحوم الحمراء المجمدة والتي تمثل نحو 99% من إجمالي كميات اللحوم الحمراء المستوردة، والحصيلة الجمركية المتحققة وذلك خلال الفترة 1995-2015، كما يهدف أيضاً إلى التحقق من مدى وجود علاقة سببية بين التعريف الجمركية على اللحوم الحمراء المجمدة والكميات المستوردة منها وكذلك أسعارها بالسوق المحلي، وتحديد طبيعة واتجاه هذه العلاقة، لمعرفة ما

إذا كانت التعريفية الجمركية أداة فعالة من أدوات السياسة الجمركية، أم أن ما تقوم به الدولة من إلغاء لفئات التعريفية الجمركية، قد يكون بلا مبرر مقبول، أو قد يؤدي هذا التعديل في التعريفية الجمركية إلى إحداث آثار غير مرغوبة لم تكن في الحسبان أصلاً عند تعديل التعريفية الجمركية، مثل إهدار مورد هام من موارد الخزنة العامة للدولة والذي يعتبر ممولاً للتنمية، أو قد تؤدي للإضرار بصناعة الإنتاج الحيواني في مصر، وسوف يتم ذلك من خلال دراسة كل من:

- دراسة التطور والتغيرات التي طرأت على التعريفية الجمركية خلال فترة الدراسة، وأثر ذلك على سوق اللحوم الحمراء المجمدة في مصر خلال الفترة 1995-2015.
- تحديد العلاقة بين التعريفية الجمركية وأسعار اللحوم الحمراء المجمدة في السوق المحلي.
- تحديد الاتجاهات السببية بين كمية اللحوم الحمراء المستوردة والمتغيرات المستقلة محل الدراسة.

### إسلوب البحث

تم استخدام مجموعة متنوعة من أدوات وأساليب التحليل الإحصائي والاقتصاد القياسي، والتي تشمل على تحليل السلاسل الزمنية، حيث تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني في كل من الصورة الخطية و الصورة النصف لوغاريتمية لتقدير معدل التغير السنوي، كما تم إتباع خطوات تحليل السلاسل الزمنية (Enders (1995)، حيث تم فحص مدى استقرار متغيرات السلاسل الزمنية وذلك لضمان أن جميع المتغيرات موضع الدراسة ساكنة أي مستقرة Stationary سواءً في حالة البيانات الاصلية أو عند الفروق الأولى باستخدام اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test)، وأيضاً تحديد مدى وجود تكامل مشترك (Cointegration) للتعرف على إمكانية وجود علاقات تكامل أو توازن بين المتغيرات التي شملتها الدراسة في المدى الطويل، وإجراء اختبار جرانجر للسببية (Granger Causality) للتأكد من وجود علاقة سببية بين المتغيرات وتحديد اتجاه تلك العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، أي تحديد مدى وجود علاقة تغذية مرتدة Feed-Back أو علاقة تبادلية بين المتغيرات موضع الدراسة.

وقد تم تقدير معالم نموذج الدراسة في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة، وتم تقييم النموذج استناداً إلى مؤشرات جودة النماذج مثل معامل التحديد المعدل  $\bar{R}^2$  وإحصائية F و t، كما تم تقدير مصفوفة الارتباط وذلك لتجنب أثر مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة والحد من آثارها الضارة على صحة المعالم المقدرة، كما تم التأكد من خلو السلاسل الزمنية موضع الدراسة من ظاهرة الارتباط الذاتي وذلك باستخدام اختبار (D.W. test).

### مصادر البيانات

اعتمد البحث على البيانات الإحصائية الثانوية المنشورة في صورة سلاسل زمنية تغطي الفترة 1995-2015، والتي تم الحصول عليها من الجهات الرسمية والدولية ومنها: وزارة المالية، مصلحة

الجمارك، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي خاصةً نشرة الاقتصاد الزراعي، ونشرة إحصاءات الثروة الحيوانية، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO، ومواقع من الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، بالإضافة إلى الاستعانة بالبيانات والمعلومات التي تتضمنها بعض المراجع العلمية والدراسات والمجلات والدوريات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة.

أهم نتائج الدراسات السابقة: باستقراء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث أمكن التوصل إلى ما يلي:

❖ أغلب الدراسات اعتمدت على البيانات الثانوية لسلاسل زمنية طويلة، مستخدمةً أساليب بحثية متنوعة؛ حيث اعتمد بعضها على بناء نموذج قياسي، واستخدام نموذج الانحدار بطريقة المربعات الصغرى العادية أو على مرحلتين (2SLS). وتقدير دوال الطلب ونموذج تصحيح الخطأ ونموذج التوازن العام، ونموذج التدفقات العامة للتجارة والحوافز ومصنوفة المحاسبة الاجتماعية.

❖ الدول ذات الدخل الأدنى أكثر ميلاً لاستخدام الحماية الجمركية، كما أن آثار تخفيض الحوافز غير الجمركية أمام التجارة (NTBs) كبيرة جداً وأكبر من آثار تخفيض التعريفات الجمركية، وأيضاً تواجد اختلافات جوهرية كبيرة في الآثار داخل كل دولة وفقاً إلى المسافة، وتقاسم مشترك في الحدود، تقاسم لغة مشتركة مع مرور الوقت ومراحل التنمية (Haveman and Thursby 2000).

❖ توجد علاقة موجبة بين الإنتاج المحلي وإجمالي كمية واردات مصر من اللحوم الحمراء في صورة حيوانات حية أو صورة لحوم مجمدة، مما يوضح أن عملية استيراد اللحوم الحمراء لا تقوم على أسس سليمة أو سياسات أو تخطيط اقتصادي متكامل. كما توجد علاقة عكسية بين الأسعار الحقيقية لواردات اللحوم الحمراء في العام السابق وكمية واردات اللحوم الحمراء في صورة حيوانات حية وهي علاقة منطقية، كما تبين وجود علاقة طردية بين إجمالي واردات اللحوم الحمراء المحفوظة والأسعار الحقيقية للمستهلكين للحوم الحمراء (علي، 2000).

❖ أثر التغيير في سعر التجزئة على الكمية المطلوبة من السلع يكون أعلى من أثره على الكمية المعروضة (الرسول وآخرون، 2001).

❖ تحرير التجارة في شكل تخفيضات التعريفات الجمركية مرتبط بشكل جوهري بالكم المطلوب من السلع الغذائية للسوق (Cairns 2011).

❖ زيادة سعر التعريفات الجمركية يقلل من الاستيراد ويشجع على الإنتاج المحلي، ومن ثم تحقيق الاكتفاء الذاتي، مع تأثير سلبي على الناتج المحلي الإجمالي (الشيخ وآخرون، 2013).

❖ السياسة المالية وأدواتها (الإففاق الحكومي، الضرائب)، والسياسة النقدية وأدواتها (سعر إعادة الخصم، الاحتياطي النقدي، السوق المفتوحة) مرتبطان ببعضهما مما يستلزم وجود توافق بين الإجراءات والتدابير المتخذة من كلاهما (سعيد، 2013).

❖ كل من الإنتاج المحلي وكمية الواردات والتمتع باستخدام الغذاء الصافي وعدد السكان ونصيب الفرد اتخذت اتجاهات متزايدة ومعنوياً إحصائياً خلال الفترة 1987-2011، ومن أهم العوامل

المؤثرة على الكمية المستهلكة من اللحوم الحمراء وترابطها علاقة طردية بالمتغير التابع سعر اللحوم الحمراء، تطور الدخل الفردي، عدد السكان (واصف، 2014).

❖ تحرير التجارة والتخفيضات المتتالية في التعريفات الجمركية نتج عنه انخفاض الوزن النسبي للضريبة الجمركية إلى إجمالي الحصيلة الضريبية، غير أن الزيادة في حصيلة ضريبة المبيعات السلعية لم تستطع تعويض هذا الانخفاض حيث ظلت أهميتها النسبية ثابتة مما يعني أن تحرير التجارة قد أثر سلباً على الوزن النسبي للضرائب السلعية في مصر إلى إجمالي الهيكل الضريبي (أبوزيتحار، 2016).

❖ تُرجع العديد من الدراسات، أسباب تدهور الإنتاجية المحلية من اللحوم الحمراء إلى: (1) عدم كفاية الموارد العلفية المتاحة للوفاء بالاحتياجات الغذائية للحيوانات المزرعية، (2) ضعف البنية التحتية، (3) ارتفاع تكاليف النقل (4) انخفاض الدعم للمنتج الزراعي بل وانعدامه أحياناً خلافاً للمتبوع بالدول المتقدمة، (5) الانخفاض الكبير في دور البحث والتطوير، (6) سوء الخدمات التسويقية، (7) عدم كفاءة استخدام الموارد الزراعية. (قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي، أعداد متفرقة) (سليمان، 1997) (برجل، 2016).

## النتائج والمناقشة

### تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 1995-2015

يتبين من دراسة تطور كمية واردات اللحوم الحمراء المجمدة في مصر أنها اتجهت للزيادة من حوالي 113.84 ألف طن عام 1995 إلى حوالي 284.61 ألف طن عام 2015، وذلك بمتوسط بلغ حوالي 155.41 ألف طن، ومعامل اختلاف بلغ نحو 41.15%، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 4.6%. (جدول رقم 1).

ويتبين أيضاً من دراسة تطور قيمة واردات مصر من اللحوم الحمراء المجمدة بالقيم الجارية يتبين أنها اتجهت للزيادة من حوالي 599.23 مليون جنيه عام 1995 إلى حوالي 11.229 مليار جنيه عام 2015، وذلك بمتوسط بلغ حوالي 2816.83 مليون جنيه، ومعامل اختلاف بلغ نحو 105.35%، وهو ما يشير إلى وجود تقلبات كبيرة في إجمالي قيمة واردات اللحوم الحمراء بالقيم الجارية خلال فترة الدراسة، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 1.6%، أما بالنسبة للقيم الحقيقية يتبين أنها اتجهت للزيادة من حوالي 1.067 مليار جنيه عام 1995 إلى حوالي 5.233 مليار جنيه عام 2015، وذلك بمتوسط بلغ حوالي 1.985 مليار جنيه، ومعامل اختلاف بلغ نحو 37.93%، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 8.4%.

اتضح من دراسة تطور سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الجارية أنها اتجهت للزيادة من حوالي 7.22 جنيه/كجم عام 1995 إلى حوالي 40.92 جنيه/كجم عام 2015، وذلك بمتوسط بلغ

حوالي 17.67 جنيه/كجم، ومعامل اختلاف بلغ نحو 62.48%، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01 بلغ نحو 9.4%. وبالقيم الحقيقية ازدادت من حوالي 12.85 جنيه/كجم عام 1995 إلى حوالي 19.07 جنيه/كجم عام 2015، بحد أدنى بلغ حوالي 12.26 جنيه/كجم عام 2003 وبحد أقصى بلغ حوالي 19.07 جنيه/كجم عام 2015، بمتوسط بلغ حوالي 14.58 جنيه/كجم، ومعامل اختلاف بلغ نحو 16.19%، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01 بلغ نحو 2.2%.

وإتضح أيضاً من دراسة تطور إنتاج اللحوم الحمراء في مصر أنها اتجهت للزيادة من حوالي 606 ألف طن عام 1995 إلى حوالي 981 ألف طن عام 2015، وذلك بمتوسط بلغ حوالي 830.86 ألف طن، ومعامل اختلاف بلغ نحو 16.22%، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 2.6%. (جدول رقم 1).

وتجدر الإشارة إلى أن التعريفات الجمركية على اللحوم الحمراء المجمدة كانت 5% حتى صدور القرار الجمهوري رقم 39 لسنة 2007 بتعديل فئة التعريفات إلى صفر%، ومن ثم يمكن تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين بناءً على فئة التعريفات الجمركية المطبقة، وهما الفترة الأولى 1995-2006 (فئة التعريفات= 5%)، الفترة الثانية 2007-2015 (فئة التعريفات= صفر%) وذلك على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة.

وبدراسة تطور كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة خلال فترتي الدراسة، فقد تبين أن المتوسط السنوي بلغ حوالي 121.44، 200.72 ألف طن للفترة الأولى والثانية على الترتيب، بمعدل تغير سنوي غير معنوي إحصائياً بلغ نحو 3.4%، 6.9% للفترتين الأولى والثانية على الترتيب، مع ملاحظة أن قيمة واردات اللحوم الحمراء المجمدة خلال فترتي الدراسة بلغت في المتوسط 938.96، 5320.66 مليون جنيه للفترتين الأولى والثانية على الترتيب، بمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند المستوى 0.01 بلغ نحو 11.3%، 18.9% للفترة الأولى والثانية على الترتيب.

أما بالنسبة لمتوسط سعر كجم المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الجارية والحقيقية خلال الفترة الأولى للدراسة (1995-2006) فقد بلغ حوالي 12.93، 9.69 جنيه/كجم للقيم على الترتيب، في حين بلغ خلال فترة الدراسة الثانية (2007-2015) حوالي 16.79، 2830 جنيه/كجم على الترتيب، بمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01 بلغ نحو 6.1%، 0.5% خلال فترة الدراسة الأولى للقيم الجارية والحقيقية على الترتيب، وبلغ خلال فترة الدراسة الثانية نحو 11.7%، 4.3% لكل منهما على الترتيب، مما يوضح أن معدل التغير السنوي لسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة ارتفع في الفترة الثانية عن الفترة الأولى سواءً بالقيم الجارية أو بالقيم الحقيقية.

وبدراسة تطور أسعار المستهلك للأسماك بكل من القيم الجارية والقيم الحقيقية في مصر، إتضح أنها اتجهت للزيادة من حوالي 9.14 جنيه/كجم عام 1995 إلى حوالي 27.89 جنيه/كجم عام 2015 للقيم الجارية، إلا أنها متذبذبة بالقيم الحقيقية من حوالي 16.27 جنيه/كجم عام 1995 إلى حوالي

13.00 جنيه/كجم عام 2015، بحد أدنى بلغ حوالي 10.50 جنيه/كجم عام 2010 وبعده أقصى بلغ حوالي 18.17 جنيه/كجم عام 2001، بمتوسط بلغ حوالي 15.92، 14.93 جنيه/كجم للقيم الجارية والحقيقية على الترتيب، ومعامل اختلاف بلغ نحو 33.69%، 16.80% للقيم الجارية والحقيقية على الترتيب، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 5.0%، -2.2% للقيم الجارية والحقيقية على الترتيب.

جدول رقم (1): نتائج تقدير معادلة الاتجاه الزمني ومعدل التغير السنوي للمتغيرات

موضع الدراسة بالقيم الجارية والحقيقية خلال الفترة 1995-2015

المتغير	معادلة الاتجاه الزمني	F	R <sup>2</sup>	معدل التغير السنوي (%)
كمية واردات اللحوم الحمراء (ألف طن)	$X = 72.53 + 7.54 t$	21.80**	0.63	4.60**
قيمة واردات اللحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية (مليون جنيه)	$X = 81.46 + 173.03 t$	60.76**	0.76	8.40**
سعر واردات اللحوم الحمراء المجمدة بالقيم الجارية - سيف (جنيه/كجم)	$X = 2.36 + 1.61 t$	199.08**	0.86	11.0**
سعر واردات اللحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية - سيف (جنيه/كجم)	$X = 7.04 + 0.47 t$	54.90**	0.74	3.80**
سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الجارية (جنيه/كجم)	$X = 0.63 + 1.66 t$	131.25**	0.87	11.7**
سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية (جنيه/كجم)	$X = 10.86 + 0.34 t$	71.3**	0.79	2.2**
إنتاج اللحوم الحمراء (ألف طن)	$X = 603.91 + 20.63 t$	174.90**	0.90	2.60**
سعر المستهلك للأسماك (قيم جارية) (جنيه/كجم)	$X = 7.04 + 0.81 t$	129.15**	0.87	5.00**
سعر المستهلك للأسماك بالقيم الحقيقية (جنيه/كجم)	$X = 18.54 - 0.33 t$	36.46**	0.66	-2.20**

حيث: X المتغير موضع الدراسة، t الزمن خلال الفترة 1995-2015، \*\* معنوية عند مستوى 1%،

\* معنوية عند مستوى 5%. المصدر: حُسبت من بيانات الجدول رقم (4).

نتائج تقدير العلاقة بين الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة وأهم المتغيرات المؤثرة عليها في مصر خلال الفترة 1995-2015:

لدراسة العلاقة بين الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة وأهم المتغيرات المؤثرة عليها في مصر خلال الفترة 1995-2015، تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لتقدير النموذج التالي، وتم التعامل مع جميع المتغيرات موضع الدراسة في صورة اللوغاريتم الطبيعي لها  $Ln$ :

$$\ln Y_t = \alpha + \beta_1 \ln X1_t + \beta_2 \ln X2_t + \beta_3 \ln X3_t + \beta_4 \ln X4_t + \beta_5 \ln D_t + \mu_t \quad (1)$$

حيث:

$t$  تمثل الفترة موضع الدراسة (1995-2015).

$Y_t$  كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة (ألف طن) وهو المتغير التابع.

أما المتغيرات المستقلة فهي:

$X1_t$  الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء (ألف طن).

$X2_t$  سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية (جنيه/كجم).

$X3_t$  سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية (جنيه/كجم).

$X4_t$  معدل التغير السنوي في السكان (%).

$D_t$  متغير صوري وهو يعبر عن أثر التعريف الجمركية المقررة على الواردات من اللحوم الحمراء

المجمدة، ويعبر عنه بالقيمة (1) خلال الفترة 1995-2006، وبالقيمة (صفر) خلال الفترة

2007-2015.

$\beta_1, \dots, \beta_5$  معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة.  $\mu_t$  تمثل حد تصحيح الخطأ.

اختبار جذر الوحدة (أ)

يوضح الجدول رقم (2) نتائج اختبار جذر الوحدة للمتغيرات Unit Root موضع الدراسة خلال فترة الدراسة، ومنه يتضح أن قيم السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات موضع الدراسة غير مستقرة في مستواها، حيث أن القيم المطلقة المحسوبة لاختبار (ديكي\_فولر الموسع ADF) تقل عن القيم الحرجة عند مستوى 5%، وعلى ذلك فإنه لا يمكن رفض فرضية وجود جذر الوحدة، أي أنه يمكن قبول الفرض الأصلي والقاتل بوجود جذر الوحدة أي بعدم استقرار تلك السلاسل، لذلك تم إعادة الاختبار للمتغيرات عند الفروق الأولى لها وتبين أنها مستقرة، وعلى ذلك فإن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة غير ساكنة في مستواها ولكنها ساكنة عند الفروق الأولى لها، وهو ما يعني أنها متكاملة من الدرجة الأولى  $I(1)$  خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (2): نتائج اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار ديكي-فوللر الموسع ADF لمتغيرات النموذج بالقيم الحقيقية خلال الفترة 1995-2015

Result	1 <sup>st</sup> Difference	Level	Variables
I(1)	-4.206**	-1.106 <sup>ns</sup>	$Y_t$ كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة
I(1)	-6.270**	-1.350 <sup>ns</sup>	$X1_t$ الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء
I(1)	-4.684**	1.288 <sup>ns</sup>	$X2_t$ سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية
I(1)	-2.945**	0.957 <sup>ns</sup>	$X3r_t$ سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية

المصدر: حسب استخدام برنامج E-Views

\* تشير إلى مستوى المعنوية 5% ، \*\* تشير إلى مستوى المعنوية 1% ns غير معنوي.

وبناءً على ذلك فقد تم تقدير المعادلة رقم (1) السابقة باستخدام الفروق الأولى للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، والنموذج التالي يمثل نتائج التقدير:

$$\ln Y_t = \ln 5.718 - 0.617 \ln X1_t + 0.554 \ln X2_t + 0.10 \ln X3r_t + 0.584 \ln X4_t - 0.493 D_t$$

$$(5.038)^{**} \quad (-2.856)^{**} \quad (4.241)^{**} \quad (2.335)^{*} \quad (3.020)^{**} \quad (-3.523)^{**}$$

$$\bar{R}^2 = 0.775 \quad F = 14.149^{**}$$

ويتضح من الدالة السابقة أنها تتضمن العديد من المتغيرات المستقلة التي تؤثر معنوياً على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، وأن إشارات معاملاتها تتفق مع المنطق الاقتصادي، كما يلاحظ معنوية النموذج ككل من خلال نسبة (F) المقدره وارتفاع قيمة معامل التحديد للنموذج مما يشير إلى جودة النموذج المستخدم لتمثيل البيانات موضع الدراسة خلال فترة الدراسة (1995-2015)، كما تبين من تقدير معاملات الارتباط الذاتي للبواقي استناداً لقيمة ديرين-واتسون (D.W Test) أنها تبلغ حوالي 1.98 وهو ما يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي.

وتشير تلك الدالة إلى أن أهم المتغيرات المؤثرة على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة ( $Y_t$ ) تتمثل في الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء ( $X1_t$ )، وسعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية ( $X2_t$ )، وسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية ( $X3r_t$ )، ومعدل التغير السنوي في السكان ( $X4_t$ )، والتعريفية الجمركية على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة معبراً عنها بالمتغير السوري ( $D_t$ )، والذي تم التعبير عنه بالقيمة (1) خلال الفترة 1995-2006 (فئة التعريفية الجمركية = 5%)، وبالقيمة (صفر) خلال الفترة 2007-2015 (فئة التعريفية الجمركية = صفر%)، حيث يلاحظ

من النموذج السابق أن كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة تتأثر إيجابياً بهذه المتغيرات خلال فترة الدراسة وأن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 77.5% من التغيرات في كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة.

ومن المعاملات المقدرة في النموذج السابق يمكن القول بأنه عند زيادة كل من سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية وسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية ومعدل النمو السنوي في السكان بنسبة 1% تزداد كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة بحوالي 0.554، 0.10، 0.584 ألف طن على الترتيب، في حين أن زيادة كل من الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء والتعريفية الجمركية على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة بنسبة 1% يؤدي لانخفاض كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة بحوالي 0.617، 0.493 ألف طن على الترتيب.

وبالتالي فإن زيادة كل من سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية وسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية ومعدل النمو السنوي في السكان بنسبة 10% يؤدي ذلك لزيادة كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة بنحو 5.54%، 1%، 5.84% على الترتيب، في حين أن زيادة كل من الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء والتعريفية الجمركية على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة بنسبة 10% يؤدي لانخفاض كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة بنحو 6.17%، 4.93% على الترتيب.

ويلاحظ من النموذج أن المرونة الكلية ( $E = 0.621$ ) وبالتالي فإن المرونة الكلية أقل من واحد صحيح، وهو أمر يتفق مع المنطق لأن اللحوم الحمراء المجمدة ليست سلعة كمالية خاصة وأنها رخيصة الثمن مقارنةً باللحوم البلدية.

ومن النموذج السابق يمكن القول بأنه عند زيادة فئة التعريفية الجمركية على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة يؤدي ذلك نقص الكمية المستوردة من اللحوم الحمراء مما يعمل على تهيئة المناخ لحماية صناعة الإنتاج الحيواني وزيادة الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء، وتقليل الاعتماد على الاستيراد من الخارج، وبالتالي توفير قدر لا يستهان به من العملات الأجنبية وخفض العجز المستمر والدائم في الميزان التجاري وخلق فرص عمل وتوفير قدر من الأمن الغذائي مما ينعكس بالإيجاب على النمو الاقتصادي متمثلاً في زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

#### **(ب) اختبار التكامل المشترك**

تم استخدام اختبار جوهانسن لإجراء اختبار التكامل المشترك على متغيرات الدراسة بعد أخذ الفروق الأولى لها، وهو يعتمد على اختبار نسبة الإمكانية العظمى ويعرف Trace Statistic وقد تمت مقارنته بقيمة Max-Eigen Statistic لتأكيد النتائج المتحصل عليها ولأن هذه الدراسة تتضمن أكثر من متغيرين فمن المتوقع أن متجه التكامل قد لا يكون وحيداً.

وتؤكد النتائج الواردة بالجدول رقم (3) على وجود تكامل مشترك بين المتغيرات موضع الدراسة، وهذا يعني إمكانية رفض الفرض الأصلي القائل بعدم وجود تكامل مشترك بين مجموعة المتغيرات موضع الدراسة سواءً وفقاً لقيمة Trace Statistic أو لقيمة Max-Eigen Statistic لأن نتائج كلا الطريقتين متقاربة، وهو ما يعني وجود تكامل مشترك بين هذه المتغيرات وبالتالي لا يمكن رفض الفرض القائل بوجود متجه واحد على الأقل للتكامل المشترك بين مجموعة المتغيرات موضع الدراسة، أي أن جميع السلاسل الزمنية للمتغيرات موضع الدراسة تعتبر مستقرة، كما يدل ذلك على وجود توليفة خطية ساكنة بين تلك المتغيرات وتدعيم فرضية وجود تكامل مشترك بين جميع المتغيرات موضع الدراسة، كما تدل على إمكانية وجود علاقات اقتران على المدى الطويل بين هذه المتغيرات مما يعني عدم إمكانية الفصل بين هذه المتغيرات عن بعضها البعض في الأجل الطويل ومن ثم يمكن استخدامها في التنبؤ الاقتصادي.

جدول رقم (3): نتائج اختبار جوهانسن للتكامل المشترك للمتغيرات موضع الدراسة خلال الفترة 2015-1995

Eigenvalue القيمة الذاتية	Max-Eigen. Statistic	Trace Statistic	H <sub>0</sub>	Result
9.981	75.401	210.209	r = 0 **	Reject H <sub>0</sub> at 1%
0.946	55.507	134.809	r ≤ 1 **	Reject H <sub>0</sub> at 1%
0.877	39.864	79.301	r ≤ 2 **	Reject H <sub>0</sub> at 1%
0.675	21.379	39.438	r ≤ 3 *	Reject H <sub>0</sub> at 5%
0.578	16.402	18.059	r ≤ 4 *	Reject H <sub>0</sub> at 5%

\*\* معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01

المصدر: حسب استخدام برنامج E-Views

\* معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05، ns غير معنوي.

تشير قيمة كل من Max-Eigen test & Trace test إلى وجود 3 معادلات للتكامل المشترك عند مستوى 0.01، معادلتين للتكامل المشترك عند مستوى 0.05.

### ج) العلاقة السببية بين متغيرات النموذج:

لاختبار مدى وجود علاقة سببية أو تبادلية بين المتغير التابع وكل من المتغيرات التفسيرية التي يشملها نموذج الدراسة، فقد تم استخدام اختبار جرانجر للسببية، وتم التوصل إلى نتائج منطقية وتتفق مع النظرية الاقتصادية، ومن نتائج اختبار السببية يمكن أن يستدل على ما يلي:

هناك دلالة معنوية لوجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه Bilateral Causality تمتد من كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة (Y) إلى سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية (X2)، ومن

سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية إلى كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري القائل بأن كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة لا تتأثر بسعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية أو العكس، وقبول فرضية أن سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية يُسبب كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة خلال فترة الدراسة، وأن كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة تُسبب سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية في نفس الوقت، أي أنه توجد علاقة تغذية مرتدة (Feed Back) بين كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة وسعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية.

هناك دلالة معنوية لوجود علاقة سببية أحادية الاتجاه Unidirectional Causality تمتد من سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية ( $X3r$ ) إلى كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة ( $Y$ )، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري القائل بأن سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية لا يؤثر على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة خلال فترة الدراسة، وقبول الفرض القائل بأن سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية يؤثر على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة خلال فترة الدراسة، وبناءً عليه فإن سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية يُسبب الكمية المستوردة من اللحوم الحمراء المجمدة.

وهناك دلالة معنوية لوجود علاقة سببية أحادية الاتجاه Unidirectional Causality تمتد من الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً ( $X1$ ) إلى كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة ( $Y$ )، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري القائل بأن الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً لا تؤثر على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، وقبول الفرض القائل بأن الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً تؤثر على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة خلال فترة الدراسة، وبناءً عليه فإن الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً تُسبب كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة.

هناك دلالة معنوية لوجود علاقة سببية أحادية الاتجاه Unidirectional Causality تمتد من الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً ( $X1$ ) إلى سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية ( $X3r$ )، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري القائل بأن الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً لا تؤثر على سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية، وقبول الفرض القائل بأن الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً تؤثر على المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالأسعار الحقيقية خلال فترة الدراسة، وبناءً عليه فإن الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً تُسبب سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية.

## المخلص

يعتبر القطاع الزراعي مصدراً أساسياً للدخل القومي وممولاً للتنمية الاقتصادية، وداعماً هاماً للقطاع الصناعي حيث يمدّه بالكثير من مستلزمات الإنتاج والمواد الخام والعمالة اللازمة له، ويعتبر الإنتاج الحيواني من الأنشطة الإنتاجية الزراعية الهامة في القطاع الزراعي المصري، وتعتبر التجارة الخارجية مصدراً هاماً من مصادر العملات الأجنبية التي يعتمد عليها التطور الاقتصادي، وتعتبر السياسة الجمركية جزءاً أساسياً من السياسة المالية الخارجية للدولة، كما تُعد التعريفات الجمركية الأداة الأهم من أدوات السياسة المالية والجمركية، والتي يعتمد عليها في تحقيق بعض الأهداف الاقتصادية القومية.

ويستهدف هذا البحث دراسة التطور والتغيرات التي طرأت على التعريفات الجمركية خلال فترة الدراسة، وأثر ذلك على سوق اللحوم الحمراء المجمدة في مصر خلال الفترة 1995-2015، تحديد العلاقة بين التعريفات الجمركية وأسعار اللحوم الحمراء المجمدة في السوق المحلي. وقد تم تناول الوضع الحالي لإنتاج واستهلاك والفجوة من اللحوم الحمراء في مصر خلال الفترة 1995-2015.

وترجع أسباب اختيار اللحوم الحمراء المجمدة بلوغها نحو 99% من إجمالي الكميات المستوردة من اللحوم الحمراء فضلاً عن عدم وجود بيانات دقيقة عن الواردات من الماشية الحية، وقد استخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من أدوات وأساليب التحليل الإحصائي والاقتصاد القياسي، والتي تشمل على تحليل السلاسل الزمنية، باستخدام اختبار جذر الوحدة للتأكد من أن جميع المتغيرات موضع الدراسة تتسم بالاستقرار، ودراسة التكامل المشترك للتعرف على إمكانية وجود علاقات تكامل أو توازن بين المتغيرات التي شملتها الدراسة في المدى الطويل واختبار جرانجر للسببية للتأكد من وجود علاقة سببية بين المتغيرات وتحديد اتجاه تلك العلاقة بين المتغيرات وتحديد مدى وجود علاقة تغذية مرتدة -Feed Back أو علاقة تبادلية بين المتغيرات موضع الدراسة.

### وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- توجد تقلبات كبيرة في إجمالي قيمة واردات اللحوم الحمراء بالقيم الجارية خلال فترة الدراسة.
- معدل التغير السنوي لسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة ارتفع في الفترة الثانية عن الفترة الأولى سواء بالقيم الجارية أو بالقيم الحقيقية.
- معدل التغير السنوي لكمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة في مصر بلغ نحو ضعف معدل التغير السنوي في إنتاج اللحوم الحمراء في مصر.
- لم يحدث تحسن في متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في مصر خلال فترة الدراسة.
- معدل التغير السنوي لسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة ارتفع في الفترة الثانية عن الفترة الأولى سواء بالقيم الجارية أو بالقيم الحقيقية.

- أهم المتغيرات المؤثرة على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة تتمثل في الكمية المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء، وسعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية، وسعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية، ومعدل النمو السنوي في السكان، والتعريفية الجمركية على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة.
- التعريفية الجمركية على الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة لها أثر معنوي إحصائياً على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، أي أن زيادة التعريفية الجمركية بنسبة 1% يؤدي لانخفاض الكمية المستوردة بحوالي 0.493 ألف طن.
- إن زيادة الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء له تأثير معنوي إحصائياً على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، أي أن زيادة الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء بنسبة 1% يؤدي لانخفاض الكمية المستوردة بحوالي 0.617 ألف طن.
- إن سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية له تأثير معنوي إحصائياً على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، أي أن زيادة سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية بنسبة 1% يؤدي لزيادة الكمية المستوردة من اللحوم الحمراء المجمدة بحوالي 0.10 ألف طن.
- إن سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية له تأثير معنوي إحصائياً على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، أي أن زيادة سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية بنسبة 1% يؤدي لزيادة الكمية المستوردة من اللحوم الحمراء المجمدة بحوالي 2.554 ألف طن.
- إن معدل النمو السنوي في السكان له تأثير معنوي إحصائياً على كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة، أي أن زيادة معدل النمو السنوي في السكان بنسبة 1% يؤدي لزيادة الكمية المستوردة من اللحوم الحمراء المجمدة بحوالي 0.584 ألف طن.
- توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة و سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية. كما توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه تمتد من سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية، الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً إلى كمية الواردات من اللحوم الحمراء المجمدة. وأيضاً توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه تمتد من الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء محلياً إلى سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الحقيقية.

## المراجع

- أبوزيتحار، محمد أحمد حسن (2016)، "تحليل أثر الاتفاقيات الدولية متعددة الأطراف على هيكل الضرائب **السلعية في مصر**"، رسالة ماجستير، قسم المالية العامة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- أحمد، ولاء علي محمد (2008)، "اقتصاديات إنتاج اللحوم الحمراء في مصر"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- الجندي، أحمد حامد أحمد (2013)، "دور التعريف الجمركية كأداة لتوجيه السياسات التجارية في ظل اتفاقية منظمة التجارة العالمية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كلية النقل الدولي واللوجستيات، قسم التجارة الخارجية، الإسكندرية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "الكتاب الإحصائي السنوي"، أعداد متفرقة، القاهرة.
- الرسول، أحمد أبو اليزيد، يوسف عبدالله السليم ووحيد محمد البولوني (2001)، "أثر تخفيض جمارك الواردات على سوق الدجاج اللحم بالمملكة العربية السعودية"، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد (22)، العدد (3)، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- السيد، هالة محمد بهي (2013)، "التغيرات في التعريف الجمركية وأثرها على الحصيلة الجمركية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كلية النقل الدولي واللوجستيات، قسم التجارة الخارجية، الإسكندرية.
- الغوالبي، محمد أحمد محمد (1988)، "دور السياسات الجمركية في تنمية اقتصاديات الدول النامية مع التطبيق على الاقتصاد المصري"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- برجل، إلهام شعبان عبدالسلام (2016)، "التنمية المستدامة في قطاع الإنتاج الحيواني في مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- سعيد، مدحت رجب أحمد (2013)، "السياسة المالية ومدى تأثير الموازنة العامة في مصر بالإعفاءات الجمركية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كلية النقل الدولي واللوجستيات، قسم التجارة الخارجية، الإسكندرية.
- سليمان، إبراهيم (1997)، "تقدير قياسي لنموذج توازن السوق لكل من لحوم الدواجن واللحوم الحمراء واختبار آثار تطبيق تحرير التجارة"، مجلة مصر المعاصرة، المجلد (88)، العدد (448)، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة، مصر.
- شيحة، عبدالحميد محمد أحمد (2001)، "السياسة الجمركية وأثرها على هيكل التجارة الخارجية السلعية لمصر في إطار منظمة التجارة العالمية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة وإدارة الأعمال، قسم الاقتصاد والتجارة الخارجية، جامعة حلوان، القاهرة.
- عيد، أشرف جلال محمد (1996)، "متطلبات تطوير السياسات الجمركية للدول النامية في ضوء اعتبارات تطوير السياسات الجمركية وبين أهداف الحماية للدول النامية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

- علي، منية بهاء الدين حسن (2000)، "اقتصاديات استيراد اللحوم الحمراء في مصر ومحدداتها"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي بالفيوم، جامعة القاهرة، القاهرة.
- قطاع الشؤون الاقتصادية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، "تشرة الميزان الغذائي"، أعداد متفرقة، القاهرة.
- مصلحة الجمارك المصرية (2004)، "مشروع التطوير والإصلاح الجمركي"، المراجعة الحسابية اللاحقة، الإسكندرية.
- واصف، يوسف توفيق جرجس (2014)، "دراسة إنتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (24)، العدد (2) يونيو، القاهرة.
- Cairns, Alexander P. (2011). "The Growth Potential of the 'Next-11': The Importance of Emerging Markets for Canadian Agrifood Trade". M.Sc. Thesis, University of Guelph, Agricultural and Resource Economics, Guelph, Ontario, Canada.
- Elsheikh, O. E., Elbushra, A. A. and Salih A. A. (2015). "Economic Impacts of Changes in Wheat's Import Tariff on the Sudanese Economy". Journal of the Saudi Society of Agricultural Sciences, 14: pp. 68–75. [www.ksu.edu.sa](http://www.ksu.edu.sa)
- Enders, (1995). "Applied Econometrics: Time Series". Wiley, New York.
- Haveman, J. and Thursby, J. G. (2000). "The Impact of Tariff and Non-Tariff Barriers to Trade in Agricultural Commodities: A Disaggregated Approach". Purdue CIBER Working Papers, Paper 143. <http://docs.lib.purdue.edu/ciberwp/143>
- Li, X. and Carter, C. A. (2009). "The Impacts of Tariff-Rate Import Quotas On Market Access". Department of Agricultural Economics, Kansas State University, University of California, Davis, USA, March.
- Niemi, J. and Huan-Niemi, E. (2002). "The Effects of China's Tariff Reductions on EU Agricultural Exports". Paper Presented at the Xth EAAE Congress 'Exploring Diversity in the European Agri -Food System, Zaragoza, Spain, 28-31 August.
- Shara L. Aranoff and Daniel R. Pearson (2009). "Effects of Tariffs and Non-tariff Measures on U.S. Agricultural Exports". US International Trade Commission, Investigation No. 332-504, USITC Publication 4107, November.

## **Customs Tariff and its Impact on the Frozen Red Meat Market in Egypt**

**Prof. Ahmed Abou El-yazid El-Rasoul\***

**Metwally Salah Metwally\***

**Prof. Abdullatif A. El-Kak\***

**Prof. Mohamed Emad A. Nasser\*\***

**Dr. Mohammed Ali Kharoub\***

\* Department of Economics and Agribusiness

\*\* Department of Animal Production

Faculty of Agriculture - Alexandria University

### **Abstract**

The agricultural sector is considered as a generator of national income and a provider of economic development. And is an important supporter of the industrial sector, which provides it with a lot of production inputs, raw materials and labor necessary for the operation of the industrial process. Livestock production is an important agricultural production activity in the Egyptian agricultural sector. Foreign trade is the main pillar on which the economic development of any country. Customs policy is an essential part of the country's foreign fiscal policy, and tariff is the most important instrument of fiscal and customs policy. It is the most important decision-maker in the country where foreign trade literature is known as the foreign policy strategy of trade policy strategy to achieve national economic goals.

The research objectives were:

- Studying the evolution and changes in the customs tariff during the study period, and the impact on the frozen meat market in Egypt during the period 1995-2015.
- Determining the relationship between tariff and frozen red meat prices in the local market.

The current situation of production, consumption and the gap of red meat in Egypt during the period 1995 to 2015 was addressed. The reasons behind the selection of frozen red meat are 99% of the total imported red meat, as well as the absence of accurate data on imports of live livestock. The study used a variety of tools and methods of statistical analysis and econometrics, which involves time series analysis, using the unit root test to ensure that all the variables under study are stationary, and to determine the extent of a common integration to identify the possibility of long-term integration or balance relationships between the variables studied and the Granger's causality test to Causality between the variables, determining the direction of the relation between the variables and determining the extent of the feedback relationship or a reciprocal relationship between the variables studied.

### **The most important results of the study are:**

There are large fluctuations in the total value of imports of red meat in current values, the annual growth rate of the consumer price of frozen red meat rose in the second period from the first period of the study either in current values or in real values, The annual rate of change in the quantity of frozen red meat imports in Egypt was about twice the annual rate of change of red meat production in local Egypt, and there was no improvement in the Egypt's average red meat per capita.

The customs tariff on imports of frozen red meat, domestic production of red meat, the consumer price of frozen red meat In real terms, the annual population growth rate, the consumer price of fish at current values has a statistically significant effect on the amount of frozen red meat imports.

جدول رقم (4): تطور أهم متغيرات الدراسة بالقيم الجارية خلال الفترة 1995-2015

السنوات	قيمة واردات اللحوم المجمدة بالقيم الجارية (مليون جنيه)	سعر المستهلك للأسماك بالقيم الجارية (جنيه/كجم)	سعر المستهلك للحوم الحمراء المجمدة بالقيم الجارية (جنيه/كجم)	كمية إنتاج اللحوم الحمراء محلياً (ألف طن)	عدد السكان بالألف نسمة	كمية واردات اللحوم الحمراء المجمدة (ألف طن)
1995	599.23	9.14	7.22	606	57642	113.844
1996	497.56	9.98	7.64	640	58835	91.200
1997	553.74	10.65	7.89	648	60053	103.360
1998	649.41	11.25	8.05	675	61296	108.897
1999	765.31	11.67	8.15	692	62565	138.166
2000	810.62	11.99	8.85	705	63860	147.619
2001	519.76	12.12	9.11	696	65182	74.909
2002	865.22	12.77	9.25	776	66531	107.750
2003	898.87	13.92	9.95	840	67908	93.038
2004	1123.73	14.19	11.95	818	69313	102.735
2005	1612.01	14.77	13.2	855	70748	151.712
2006	2372.11	16.05	15.05	879	72212	223.996
2007	2803.49	17.81	16.3	946	73644	257.925
2008	2685.54	16.02	18.25	955	75229	142.432
2009	2330.01	15.09	20.87	972	76925	97.455
2010	4214.44	15.91	25.13	850	78728	171.407
2011	3981.43	20.86	30.42	988	80410	154.460
2012	5871.59	22.27	32.09	990	82550	208.219
2013	5787.27	24.29	33.84	964	84629	225.172
2014	8983.30	25.70	36.84	972	86814	264.785
2015	11228.87	27.89	40.92	981	88958	284.605

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة، القاهرة.